



المقاربة السببية لتنمر السيبراني: اضطراب التحدي والمعارضة كنموذج

واقترح تصور وقائي مبني على الحياة الطيبة

Causal approach to cyber bullying: Oppositional Defiant Disorder as a model and preventive proposal view based on subjective well-being

بن عمار سمية^{*1} ؛ فيلالي فاطمة زهرة²

¹ مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث، جامعة بالحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: soumia.benamar@univ-temouchent.edu.dz

² مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث، جامعة بالحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: fatima.fillali@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر

2023/04/15

تاريخ القبول

2023/03/21

تاريخ الإيداع

2022/12/18

الملخص: تهدف الدراسة الحالية الى وضع مقاربة سببية لتنمر السيبراني، بالاعتماد على منهج تحليل الدراسات السابقة، انطلاقا من توضيح مفهوم التنمر السيبراني، وصولا الى دوافعه من خلال الدراسات التي ركزت على مظاهره المشتركة باضطراب التحدي والمعارضة ODD واقترح تصور وقائي يقوم على تعزيز الحياة الطيبة كتدخل اولي للوقاية من التنمر السيبراني وخلصت الدراسة الى: تشترك بعض مظاهر التنمر السيبراني بأعراض ODD تتمثل في: الغضب، الاستفزاز، التهديد، الانتقام، التي تدل على عدم مراعاة مشاعر الآخرين، المهارات الأساسية لتصور الوقائي المعتمد على الذكاء الانفعالي وتعزيز الحياة الطيبة لتقليل من ظاهرة التنمر السيبراني، بالإضافة الى الاعتماد على بعض مهاراته في التدخلات الارشادية الموجهة للوالدين والمعلمين لدى ذوي اضطراب ODD هي: الوعي بالذات، إدارة العواطف، التعاطف، تحفيز الذات، المهارات الاجتماعية، واوصت الدراسة بضرورة تطبيقها على عينة من المتممرين الكترونيا باستخدام مقاييس اضطرابات السلوك التي تتضمن

* المؤلف المرسل

اضطراب ODD كالدراسات المقارنة والاستكشافية، إلقاء الضوء على مفهوم التربية الإيجابية التي تدخل ضمن عملية التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: التتمر السيبراني، اضطرابات السلوك، اضطراب التحدي والمعارضة، الذكاء الانفعالي، الحياة الطيبة.

Abstract: The current study aims to shed light on the causation of cyber bullying through the analytical approach, starting from the identification of the concept of cyber bullying, its causes based on literature review that focused on researches about the common characteristics between cyber bullying and Oppositional Defiant Disorder. and proposing a preventive program based on promoting subjective well-being as a preventive strategy against cyber bullying.

The study indicates that there is some common characteristics between cyber bullying and ODD: Anger, Provocation, The threat, Revenge.

The basic skills of the preventive program proposed; through the emotional intelligence for promoting subjective well-being to reduce cyber bullying and ODD are: Self-awareness, Managing emotions, Motivations, Empathy, Social skills, addressed to parents and teachers in counselling interventions.

The study proposed that there is a need for application of these interventions on cyber bullies sample by using ODD scales as a comparative and exploratory study, and shed light on the concept of positive education in the learning and education process.

Keywords: Cyberbullying, Disorder Conduct, Oppositional Defiant Disorder, Emotional Intelligence, Well-Being.

مقدمة :

ظهر التتمر السيبراني في أواخر القرن الحادي والعشرون، بما شهده من تطورات مذهلة في تقنيات المعلومات والاتصالات (بندر وعبد العاطي، 2020، صفحة 34)، ونظرا لتطور السريع لمواقع التواصل الاجتماعي أدى لتزايد هذه الظاهرة والسلوكيات العدوانية في العالم الافتراضي بصورة أوضح من قبل، من انحرافات ومشكلات سلوكية وانفعالية والتي قد تكون إما نتيجة لاضطرابات نفسية موجودة، أو قد تساهم في ظهور ونشأة اضطراب ما، وذلك بتعدد السياقات المفسرة للتتمر، وهذا ما يجعل هذه الظاهرة تؤثر على الصحة النفسية للمتتمر أو المتتمر عليه، بل ويشكل هاجسا اجتماعيا ونفسيا لأسر المتتمرين، ما يدعو إلى البحث عن الأسباب الكامنة وراء هذا التتمر بل والكشف عن الاضطرابات التي من الممكن ان تكون سبب لظهوره، واقتراح التصورات الوقائية أمر في

بالغ الأهمية التي قد تفيد الأسرة الى جانب مراكز التنشئة الاجتماعية، وبالتالي أي دراسة تصب في فهم هذا السلوك العدواني سوف تساهم في نشر الوعي والوقاية من حدة انتشاره.

إشكالية الدراسة:

أشارت الدراسة الإحصائية لـ (Juvonen & Gross, 2008) أن 72% من المستجيبين قد أبلغوا عما لا يقل عن حادثة واحدة للتممر عبر الأنترنت، وأكدت الدراسة أن ذوي الاضطرابات السلوكية هم أكثر انخراطا في التمر التقليدي من الناحية الإحصائية مقارنة بالمجموعة الضابطة، والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية مسؤولون تقريبا عن نصف أعمال العنف والجروح في المجتمع (Chisăliță & Podea, 2013) هذه الأعمال قد تتخذ شكل التمر السيبراني الذي يعتبر نوع من أنواع التمر، وبما ان التمر يعتبر عدوان يهدف به الشخص الى مضايقة الآخر مرارا وتكرارا في الجانب الجسدي والنفسي (الصبيين والقضاة، 2013) هذه المضايقة قد يكون وراءها رغبة شديدة في الانتقام مرتبطة باضطراب سلوكي لم يتم علاجه في مرحلة الطفولة، هذا ما يستدعي الإشارة الى الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي أدرج بعض اضطرابات السلوك تحت اضطرابات التشوش والتحكم بالاندفاع والمسلك أو بطيف اضطرابات المسلك (CD) لانقسامها لأكثر من نوع (معايير DSM5، 2014)، هذا التصنيف الذي يتشابه في الكثير من أعراضه مع مظاهر التمر السيبراني يستدعي البحث في أعراض كل اضطراب، ففي دراسة (Paruk & Nassen, 2022, P5) حول التمر الإلكتروني والإيذاء لدى حالات من المراهقين ذوي اضطرابات النفسية في LENTEGEUR جنوب إفريقيا أن المراهقين الذين تم تشخيصهم باضطراب ODD كان لديهم انتشار التمر عبر الأنترنت، وأشار أيضا (Constantinos & Georgia, 2004,P530) النتيجة التي يجب ان يبحث فيها الباحثون بشكل أكبر هو دراسة العلاقة بين كل من

اضطراب التحدي والمعارضة ODD والتتم، كما أوصت دراسة نجلاء الحبشي، (2022) بإجراء دراسات عن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية الخارجية والتتم الإلكتروني (المتتم والضحية) بالمراحل التعليمية الأخرى، وكذلك إجراء دراسات عن العوامل النفسية الأخرى التي يمكن أن ترتبط بالتتم.

لهذا رأت دراسة (Janetta M, 2014, p25-26) أن الأدبيات ربطت سلوك الأطفال المتتمين أو الذين يتتمون عبر الانترنت باضطراب ODD واضطراب CD، وأنه ينبغي النظر في التشخيص السريري لـ ODD و CD عند التعامل مع أي شكل من أشكال سلوك التتم، بحيث كل نوع من المتتمين عبر الانترنت يتميز بخصائص نفسية اجتماعية غير قادرة على التكيف لغرض محدد هو ممارسة السلطة على فرد ضعيف أو الانتقام منه أو كشكل من أشكال الترفيه، وقد يظهر أيضا بعض أنواع المتتمين بخصائص اضطراب ODD، هذه الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز المتتم يمكن تأهيلها ببرامج وقائية فحسب منظمة الصحة العالمية فأن المهارات الاجتماعية والعاطفية تعتبر مكونات لمفهوم الذكاء الانفعالي ومن العوامل الوقائية التي تعزز القدرة على الصمود لذا يشترط تصميم تدخلات وبرامج تقوم على مثل هذه المهارات وتحديدًا في قطاع التعليم لتعزيز الصحة النفسية بوصفها حالة من الرفاهية النفسية أو بمفهوم آخر الحياة الطيبة والوقاية من الاضطرابات النفسية والمشكلات التي قد يعاني منها الأطفال والمراهقين.

بالإضافة إلى ذلك تم اعتبار برامج التعلم الاجتماعي الانفعالي الأكثر فاعلية في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق الحياة الطيبة سواء لدى الأطفال الأسوياء أو ممن يعانون من الاضطرابات. (WHO,2022)

ويري جولمان Goleman أن المعلم بحاجة لمعرفة تأثير الانفعال على التعلم من ناحية وأيضا التعرف على الذكاء الانفعالي كاستراتيجية تمكنه من ضبط والتحكم في الانفعالات تقاديا لردود الأفعال وكذا مواجهة المشكلات الانفعالية والاضطرابات السلوكية

وتحويل العنف والصراع إلى فرص للتعلم والحوار وبناء القيم. (عبد القادر، 2017، ص133)

عند النظر في المفاهيم ومن خلال الاطلاع على الادبيات نجد أن الذكاء الانفعالي مؤشرا لمفهوم حياة الطيبة على سبيل المثال في دراسة تم العثور على نتيجة مفادها وجود علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والحياة الطيبة فكلما زاد مستوى EI يزيد مستوى SWB (Mnoukh,2020, p395) إنطلاقا من ذلك يمكننا إستنتاج أنه عندما يتم اكتساب مهارات الذكاء الإنفعالي تقل المشكلات وحدة الاضطرابات هذا بدوره يؤول في الأخير نحو حالة من الرفاهية SWB.

لهذا فمراجعة الادبيات السابقة يستدعي التفكير في المواضيع الأكثر أهمية للبحث وتبني مثل هذه التصورات الوقائية التي أثبتت فاعليتها في تحقيق أهداف صحية وأيضاً الأهداف التربوية خاصة وأنها تلعب دوراً وقائياً، هذه البرامج يفترض أنها تخفض من أعراض اضطرابات السلوك التي تتبأ بوقوع الضحية لتنمر السيبراني، وأيضاً تقلل من سلوكيات التنمر السيبراني لأن المهارات التي تتضمنها تعزز العلاقات الإيجابية حيث لا يتعامل الأفراد مع بعضهم بشكل سلبي وتدفعهم للتعاطف الذي يعتبر مهارة أساسية تضعف الدافع للتنمر السيبراني وأي شكل من أشكال العدوان.

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تشترك مظاهر التنمر السيبراني مع أعراض اضطراب التحدي والمعارضة؟
- ماهي مهارات التصور الوقائي المقترح الذي يقوم على تعزيز الحياة الطيبة لتقليل من مشكلة التنمر السيبراني؟

للإجابة على أسئلة الدراسة جاءت هذه الدراسة لمناقشة المظاهر والدوافع التي تكمن وراء التنمر السيبراني التي كان لها أثر في تفسير وتقديم برامج ارشادية للحد من الظاهرة بالاعتماد على المقاربة السببية لتنمر السيبراني واضطراب ODD كمتغير من

المتغيرات المفسرة للسلوك العدوانى والانتقامى، واعتمدنا على منهج تحليل الدراسات السابقة بالاستخدام المقالات المنشورة فى المجالات العلمية المحكمة، التى ربطت بين مظاهر التتمير السيبرانى واعراض اضطراب ODD، بالإضافة الى تحديد مهارات التصور الوقائى المبني على الذكاء الوجدانى الذى يهدف لتعزيز الحياة الطيبة لهذه الفئة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى حادثة الموضوع المطروح كونه يلقي الضوء على ظاهرة التتمير السيبرانى كمشكلة من مشكلات العصر، من خلال الخلفية النظرية انطلاقا من مفهوم الظاهرة واسبابها، ووضع تصور للمقاربة السببية التى تربط هذه المشكلة باضطراب ODD بالكشف عن النقاط المشتركة بين المتغيرين التى تساعد فى اثراء المعرفة العلمية حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى تقديم مفهوم الحياة الطيبة كتصور وقائى وفقا لمهارات الذكاء الوجدانى موجه للمتتمرين عبر الانترنت ومتتمرين ذوي اضطراب ODD، التى تفيد فى بناء البرامج العلاجية مستقبلا من طرف المختصين خاصة الذين يعملون فى وحدة الكشف والمتابعة بالمدراس.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد المقاربة السببية لتتمير السيبرانى واضطراب التحدي والمعارضة.
- تحديد مظاهر التتمير السيبرانى وأعراض اضطراب التحدي والمعارضة وفقا لنموذج مقارنة للمتغيرين.
- عرض تصور وقائى يهدف لتعزيز الحياة الطيبة انطلاقا من تنمية مهارات الذكاء الانفعالى كاستراتيجية لمواجهة التتمير السيبرانى وتخفيف أعراض ODD.
- دعوة الاخصائين لتصميم برامج تدخل تهدف لتنمية مهارات الذكاء الانفعالى كآلية لترقية الصحة النفسية وتحقيق الرفاهية لتعزيز الحياة الطيبة.

1. المنظور المفاهيمي للدراسة:

لقد تم تقسيم الدراسة وفق تصورنا إلى محورين في المحور الأول سنعرض الإطار المفاهيمي للدراسة من خلال مفهوم التنمر السيبراني واضطراب ODD ومظاهرها، والتطرق بشكل تفصيلي للمقاربة السببية للتنمر السيبراني وصولاً إلى استخلاص المظاهر المشتركة التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

1.1 مفهوم التنمر السيبراني :

هو استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، مثل الشبكات الاجتماعية أو المدونات، لإلحاق الأذى بالفرد عمداً، بشكل متكرر مع مرور الوقت (Gurba & Meusy, 2014, p. 10)

يرى براون brown (2011) ان قيام الفرد بسلوك عدواني وتكراره من اجل الاضرار عمداً به سواء كان جسدياً أو عقلياً، ويتميز بكونه تصرفاً فردياً بعدة طرق لممارسة السلطة على شخص آخر (عوض فيود، 2019، صفحة 404)

التنمر الإلكتروني هو فعل أو سلوك عدواني متعمد يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومع مرور الوقت ضد ضحية لا يمكن الدفاع عن نفسها بسهولة (القاضي، 2020، صفحة 12)

ويعرفه القرني (2016) " يعتبر أخطر أنواع التنمر حيث يتولد عنه آثار نفسية وخيمة تهدد حياة الفرد بأكمله من خلال نشر الشائعات أو التخويف أو التهديد أو الابتزاز أو فضح أسرارته أو نشر معلومات خاصة عن الضحية (القاضي، 202، صفحة 5)

هو شكل من أشكال التنمر التقليدي يمارس عن بعد باستخدام شبكات الانترنت يتخذ عدة اشكال منها: التهديد، الابتزاز، التخويف، التسلط، الاستهزاء سواءاً بشكل مكرر أو لا.

2.1 مفهوم اضطراب التحدي والمعارضة ODD :

بعد ما تطرقنا لمفهوم التتمير السيبراني سوف نعرض مفهوم اضطراب التحدي والمعارضة وذلك من أجل تحقيق هدف من أهداف دراستنا ألا وهو محاولة اكتشاف الخصائص أو المظاهر المشتركة ما بين هذا الاضطراب والتتمير السيبراني، ويمكن تعريف ال ODD كاضطراب بأنه:

نمط من السلوك السلبي والمنحرف والمتمرد والعدواني اتجاه الأشخاص الممثلين للسلطة، يتضح في العديد من الأنماط السلوكية مثل: تعمد مضايقة الآخرين وإزعاجهم، والولع، بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الآخرين، وتكون بداية هذا الاضطراب قبل وصول الطفل إلى الثامنة من العمر (الديسوقي، 2015، صفحة 6) ويعرفه كل من مرسولي وكوهان (Marcelli & Cohen, 2012) مجموعة من السلوكيات السلبية المستفزة، والعصيان المعادية للأشخاص في مواقع السلطة ص442.

لقد اجمع الباحثون تقريبا على إعطاء مفهوم واحد لاضطراب ODD، وذلك من خلال تحديد أعراضه التي تم انبثاقها من الدليل التشخيصي والإحصائي في طبعته الرابعة والخامسة، والتي غالبا ما تشير إلى السلوكيات الظاهرة في سياق اجتماعي معين (في المدرسة مع المعلمين مثلا، في البيت مع الوالدين...الخ).

3.1 المقاربة السببية لتتمير السيبراني (اضطراب ODD نموذجا):

انطلاقا مما سبق ذكره ومن خلال تحديد مفهومي التتمير السيبراني واضطراب التحدي والمعارضة ODD سيكون من السهل تحديد النقاط المشتركة بينهما والتي تم تأكيدها من خلال مراجعة للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بهما وبذلك يصبح التصور أكثر وضوحا.

أجمعت العديد من الدراسات أن الفروق في الجنس والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي وأساليب المعاملة الوالدية ومؤشرات الصحة النفسية السلبية مثل الاكتئاب

والقلق الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات والاضطرابات الانفعالية هي عوامل مرتبطة بالتنمر السيبراني (Makarova, 2019)، نفس الأسباب تم تأكيدها في الدراسات حول اضطراب ODD بحيث يعتبر التفاعل المستمر بين الطفل ذو ODD وبيئته العائلية ضعيفة جدا في حد ذاتها مثال (الفقر، الآباء المراهقين الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية، أو الشخصية المضادة للمجتمع وسوء أساليب المعاملة الوالدية) التي من شأنها تؤدي إلى التطور المبكر لاضطرابات السلوك لدى الطفل ومع الانتقال للمدرسة يتسع نطاق التفاعلات ويؤدي إلى عوامل أخرى تشجع الاضطراب على تقاوم (MOFFITT, 2006).

-هناك أسباب عديدة تدفع المراهقين والشباب لممارسة التنمر السيبراني منها :

اعتقادهم بان الشخص يستحق ممارسة التنمر عليه، الرغبة في الانتقام، ويحدث ذلك عندما تتعرض الضحية للتنمر التقليدي، فتحاول الانتقام عن طريق التنمر السيبراني، كراهية بعض الأشخاص، الغضب، التعرض للسخرية من الزملاء داخل المدرسة، التسلية. (lee, 2017, p. 3)

يرى كل من وليام وقيرا Williams et Guerra 2007، وطوكنغا Tokunaga 2010، وسوزوكي Suzuki 2012، الشباب المتورط في اعمال التسلط عبر الأنترنت اظهروا مشاكل سلوكية اكثر بكثير من الشباب الذين لم يشاركوا، وانهم يتميزون بشكل عام بأفعال العدوان المتكررة والسلوك المعادي للمجتمع (Arsènea & Raynaud, 2014, p. 252) لهذا قد يتخذ التنمر السيبراني عدة اشكال التي يمكن ان نصنفها في علم النفس المرضي بانها اعراض هذه الاعراض يمكن إشراكها ضمن اضطرابات السلوك فقد وجدت دراسة حول التنمر الالكتروني عبر منصات التعليم عن بعد بمرحلة الطفولة المبكرة وعلاقته بالسلوك العدوان في ضوء بعض المتغيرات في الاحساء بالمملكة العربية السعودية وتكونت عينة البحث من (47) طفل وطفلة من أطفال الروضات والثلاث مراحل الأولى من التعليم

الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (3-9) سنوات وقد تم تصميم مقياس للتمتر الالكتروني عبر منصات التعليم عن بعد، والسلوك العدواني ومن بين نتائج الدراسة: وجود علاقة قوية بين التتمتر الالكتروني بأبعاده المختلفة وممارسة عينة البحث للسلوك العدواني (عز السعيد عبد الفتاح ورفعت رمضان عبد الله، 2022، الصفحات 1-12).

كما ان هناك دراسات ربطت التتمتر بالاضطرابات السلوكية واضطراب ODD حيث يرى Bousquet, Franc, Ha, & Purper-Ouakil (2017) عندما يتجاوز الطفل حقوقه ويميل الى الإساءة النفسية الانفعالية التي تتخذ عدة اشكال العنف الجسدي، التتمتر، الاذلال، الإهانة، الازدراء، الابتزاز والتهديد فأنا نتحدث هنا عن اضطرابات المسلك.

ترى دراسة (Chad A. & Dorothy L., 2012) حول "عوامل الخطر والحماية المرتبطة بالتمتر والمشاركة مع اضطراب السلوك الانفعالي للطلاب" ان التورط في التتمتر لا يقتصر على مجموعة واحدة من الطلاب حيث قامت الدراسة بدراسة معدلات التورط في التتمتر وتشارك السمات الفردية بين طلاب المدارس المتوسطة (ع=163) الذين يعانون من اعاقات محددة وقرانهم (ع=163) ممن لا يعانون من أي إعاقة، واطهرت النتائج ان الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية (Emotional Behavioral Disorders) شاركوا في مستويات عالية من التتمتر مقارنة بمجموعة الفرعية الأخرى، بالإضافة الى مستويات اعلى من الغضب لدى (EBD).

وسعت دراسة (Constantinos & Georgia, 2004) الى التحقق من ارتباط اعراض كل من اضطراب ODD/CD بالتمتر وضحايا التتمتر بالاعتماد على DSM5، على عينة (202) مراهق تتراوح أعمارهم ما بين 12-15 سنة في مدرستين ابتدائيتين بقبرص بالاستخدام مقياس التتمتر- اعراض اضطراب السلوك التخريبي، تقدير الذات، من بين النتائج المتوصل لها: وجود ارتباط تنبؤي بين اضطراب المسلك والتمتر، ان المتتمترين وضحايا المتتمترين والمتتمترين الضحايا ترتبط اعراض التتمتر عندهم بأعراض اضطراب

المسلك، بحيث يكون الأطفال الذين تظهر لديهم أعراض اضطراب المسلك هم أكثر عرضة لممارسة التنمر وغالبا ما يكون للأطفال المعتدون عبر الانترنت أصدقاء جانحون وتميل أيضا المشكلات الاجتماعية إلى الاستجابة بالغضب وذلك لحصولها على تحفيزات، كما يعتبر تكرار أعمال العدوان الإلكتروني يزيد من حدة أعراض اضطرابات السلوك (Arsènea & Raynaud, 2014, pp. 252-253)

ترمي هذه الدراسات إلى نفس الهدف والتي ربطت التنمر السيبراني بالاعتلال النفسي المشترك مع الاضطرابات السلوكية، حيث ان اغلبها اعتمدت على مقاييس تشخيص الاضطرابات السلوكية بما فيها اضطراب ODD، اما النتائج فتميل كلها الى ان تكرار العدوان والذي يستدل عليه من خلال الشدة والمدة ينبئ بوجود اضطراب سلوكي، وتدعو الى ضرورة تقديم البرامج العلاجية لتأهيل الطفل ذو اضطراب ODD ونحن بدورنا نصبو لنفس الهدف حيث سنقترح تصور وقائي مبني على مهارات الذكاء الوجداني لتعديل السلوك العدواني سواء كان هذا سلوك نابع من اضطراب او يندرج تحت مسمى التنمر السيبراني والذي نهدف به لتعزيز الحياة الطيبة عند هذه الفئة.

1. التصور الوقائي (الحياة الطيبة نموذجاً):

كما ذكرنا من قبل أن الدراسة تناولت محورين في هذا المحور الثاني لقد تم اقتراح تصور وقائي يعمل على الوقاية أو الحد من سلوكيات التنمر بل ويمكن الأفراد من الوصول إلى ما يسمى الحياة الطيبة أو الرفاهية well-being التي تجعل الأفراد متوازنين ويتسمون بالرضا في الحياة انطلاقاً من فكرة أن الصحة النفسية أساس السلوك الإيجابي و غاية يتوجب بلوغها خاصة عند الأطفال بما أن الطفولة مرحلة مهمة في الحياة لها احتياجاتها و تتسم بجملة من الاضطرابات و المشاكل التي تظهر عليهم على شكل مجموعة من السلوكيات و الأعراض الملاحظة سواء في البيت أو المدرسة و بما أننا في

دراستنا تناولنا التمر السيبراني نموذجاً من هذه المشكلات لذلك سنوضح كيف يتم الوقاية من خلال هذا التصور.

يتم تفعيل هذا التصور عن طريق ما يسمى التربية الإيجابية Positive Education كنهج مكمل للتربية بالطرق التقليدية خاصة في هذا العصر الذي يواجه فيه الأفراد (الأطفال والمراهقين على وجه الخصوص) تحديات قد تكون مرهقة ولها تأثير على الصحة النفسية والجسمية.

يقوم هذا التصور على تنمية الذكاء الانفعالي من خلال تعلم والتدريب على المهارات الانفعالية الاجتماعية، وتشير بوجا أناند Pooja Anand (2019) أن التحديات التي يواجهها الشباب في الحياة تتطلب أن يكونوا مجهزين مسبقاً بمهارات حياتية للتعامل معها ومواجهتها كمهارة التفاؤل، الأمل، المرونة، التي لها علاقة بالذكاء العاطفي(الانفعالي)، هذه المهارات تؤدي إلى زيادة وتنمية الرفاهية، تبعاً لماغرات McGrath (2009) التربية الإيجابية تتضمن برامج مختلفة مثل تلك التي توجه التركيز على تقدير الذات والمهارات الاجتماعية والصمود وكذلك برامج التعلم الاجتماعي الانفعالي (في إطار ما يسمى التربية الانفعالية) تكون على مستوى المدارس ليصبح بذلك تكامل في عملية التعلم بالإضافة إلى تعلم المهارات الأكاديمية والمهارات الانفعالية. (Anand, 2019, p108)، والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق الصحة العقلية حسب منظمة الصحة العالمية أن من المهم جداً تصميم تدخلات لتعزيز الصحة و بما أن المهارات الاجتماعية والعاطفية تعزز القدرة على الصمود من العوامل الوقائية التي يمكن توظيفها في قطاع التعليم لأنها تساهم في تعزيز الصحة للأطفال و تحسين نوعية البيئات المجتمعية و الالكترونية و أيضا تعتبر برامج التعلم الاجتماعي العاطفي أكثرها فاعلية بحيث تستهدف الصحة و أيضا الوصول إلى حالة من الرفاهية أو ما يسمى الحياة الطيبة أي لا تستهدف المشكلات فقط بل تتعدى ذلك (WHO, 2022) .

1.2 الدوافع التي أدت إلى اقتراح هذا التصور:

- زيادة معدلات انتشار التتممر الإلكتروني بسبب التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم.
- تفاقم الآثار المترتبة عن التتممر بين الضحايا خاصة الآثار النفسية من عزلة، إحباط، خوف، نقص في تقدير الذات ... ووجد أن التتممر أيضا يرتبط بقوة ببعض الاضطرابات كالقلق والاكتئاب والسلوك الانتحاري مستقبلا (Albdour, 2017, P 2)
- الدور الذي تلعبه المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية التربية وتعليم وغرس القيم، وتكوين أفراد فاعلين في المجتمع، واكتشاف السلوكيات غير المرغوبة فالمعلم له دور في الكشف المبكر عن التتممر من خلال تقديراته؛ هذه التقديرات لها مصداقية بنسبة 90 بالمائة من حيث الكشف عن المشكلات السلوكية (التي منها التتممر) والمعلم كذلك له وعي بكل ما يتعلق بالمتتممرين من سلوكيات (تكرارها، مدتها، درجتها)، وله دورا فعالا في تصميم برامج التدخل وتنفيذها بمشاركة المختصين النفسيين (أبو الديار، 2012، ص 122).
- نجاح وفاعلية برامج التدخل في المدارس والقائمة على التعلم الاجتماعي الانفعالي ففي دراسة تضمنت تحليلات تلوية لأكثر من 200 دراسة لتدخلات التعلم الاجتماعي الانفعالي اتضح أن لها أثر في تحسين المهارات الاجتماعية الانفعالية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي وخفض المشاكل السلوكية منها التتممر، والتقليل من الضغوط العاطفية وأداء أكاديمي أفضل (Anand, 2019, P 113).
- تزايد جرائم العنف والتتممر وكل أشكال العدوان بسبب تدني مهارات الذكاء الانفعالي، في دراسة ل زينب سمير الشنتا وجد أن هناك علاقة سلبية ودالة بين السلوك العدواني والذكاء الانفعالي (الشنتا، 2016/2017، ص1).

2.2 المهارات الانفعالية الاجتماعية:

1.2.2 الوعي بالذات: self-awareness

يقصد بالوعي بالذات القدرة على وعي الأفراد بأنفسهم، والتعرف على مشاعرهم وقت حدوثها إذ يعتبر بعدا أساسيا من أبعاد الذكاء الانفعالي، وعدم الوعي بالذات تجعل الفرد غير قادر على معرفة ماهية مشاعره والتعبير عنها هذا ما يتميز به مرضى الالكسيتيميا Alexithymia، فأنهم يفتقرون لهذه المهارة. (جولمان، 2000، ص79)

2.2.2 إدارة العواطف: Managing Emotions

مهارة إدارة العواطف وهي تمثل القدرة على التعامل مع المشاعر بشكل ملائم تتضمن ضبط النفس، والتخلص من القلق، والتهجم، وسرعة الغضب.

فتعلم هذه المهارة تجعل الطفل مجهزا مسبقا لمواجهة التحديات المختلفة مستقبلا مثلا يصبح هادئا في الحالة الغضب والتوتر ولا يسمح له أن يتصاعد إلى الحد الذي يسلك فيه سلوكا غير مقبول (التتمر السبيراني نموذجا) وبذلك يتجه توجها إيجابيا (الشتنا، 2016/2017، ص 40)

يمكن تعليم هذه المهارة من خلال تدريبات على التنفس والاسترخاء في المواقف التي تتضمن خوفا، أو توترا ولا يلجأ الفرد إلى العنف والخلافات والانفعال أي تأجيل الاشباع وكذلك أسلوب المعاملة من طرف المعلم يساهم في تزويد التلاميذ بهذه المهارة من خلال ضبط نفسه وعدم الصراخ والتوبيخ لأن العنف يدفع للعنف، والطفل يفقد ما يراه. ممارسة الرياضة من شأنها أيضا أن تكسب الأطفال أسلوبا لتفريغ انفعاله، ويفترض أنه إذا تمت العملية بنجاح فإن الطفل يكون مدربا على معرفه ذاته وما يشعر به إذا تعرض للتتمر السبيراني مستقبلا.

3.2.2 تحفيز الذات (الدافعية): Motivation

تحفيز النفس أمر مهم للغاية ويعتبر الأمل المكون الأساسي في الدافعية، إذ أن الحماس والرغبة في تحقيق هدف ما يساهم في عملية تأجيل الإشباع وعلى العكس من ذلك الاندفاع وسلوك العنف والعدوان كما أن الإبداع والتفوق يكون من خلال تحفيز النفس للسعي وراء الأهداف والانغماس في Flow في الأشياء المحببة هذا ما يجعل الفرد لا يركز على العواطف السلبية ويتجه اتجاهها إيجابيا في الحياة (جولمان، 2000، ص ص 132.134)

ويدخل دور المعلم في الكشف عن نقاط القوة وتعزيزها لدى الطفل مثلا كأن يطلب منهم القيام بالأنشطة التي تحفزهم.

4.2.2 التعاطف: Empathy

يقصد به معرفة عواطف ومشاعر الآخرين ويقوم على أساس الوعي بالذات فعندما يكون الفرد واعيا بمشاعره يصبح قادرا على التعرف على مشاعر الآخرين وقراءتها من خلال أفعالهم وإيماءاتهم وقد يؤدي نقص التعاطف إلى الاضطرابات السيكوباتية، والسلوكيات العدوانية وكل أنواع العنف لأنهم لا يدركون ما يشعر به الآخرون عند ممارسة العنف معهم ولا يتأثرون في حال تعرض أحد الموجودين في محيطهم للأذى أو العنف (حسين، 2007، ص 256)

يشير جولمان Goleman أنه خاصية توجد عند الأطفال وفي المرحلة المتأخرة من الطفولة يكون مستواه متقدما حيث بإمكانهم فهم الضيق في المواقف؛ أيضا يدركون أن ظروف شخص ما في الحياة قد تكون مصدرا للضيق المزمن.

أما في مرحلة المراهقة يتمكن من تدعيم القناعات الأخلاقية إذ تكون له رغبة في التخفيف من ضيق أو تعاسة الآخرين كما أن التعاطف يؤدي إلى العمل الأخلاقي عندما ينتقل المتخرج إلى التدخل نيابة عن الضحية. (جولمان، 2000، ص ص 156.157)

والإساءة أو العنف في سن مبكرة عند الأطفال تؤدي الى انخفاض التعاطف
(Goleman ,2005,n p)

5.2.2 المهارات الاجتماعية Social Skills :

تعتبر المهارات الاجتماعية بعدا أساسيا من أبعاد الذكاء الانفعالي، والتي يمكن تعلمها واكتسابها تتضمن عدة مهارات فرعية وهي: مهارات التعبير عن الذات التي تعتبر من الكفاءات الاجتماعية، يمكن تعلمها في وقت مبكر عن طريق التوجيهات لإكساب الفرد عادات جديدة للتعبير عن عواطفه مثلا إعطائه مجموعة من البدائل.

ومهارة تأسيس علاقات إيجابية مع المحيط (الآباء، المعلمين، الزملاء في الدراسة...) فوجود أشخاص داعمين يخفف من الشعور بالوحدة ويشعر الفرد بالأمان، مهارة حل الصراعات، مهارة المساعدة، تحمل المسؤولية، والمشاركة والتحلي بأخلاقيات المجتمع كلها أمور تساهم في التربية الاجتماعية حيث يعتبر من يتمتع بها ذو كفاءة اجتماعية. (حسين،2007، ص256؛ عبد الرؤوف، عيسى،2018، ص 139)

3.2 الإستراتيجيات العملية والوسائل المستخدمة:

- التنسيق بين المدرسة والأولياء من خلال تنظيم أيام لمناقشة المشكلات السلوكية الحالية لأطفالهم واقتراح أساليب فعالة معهم؛ كخلق نوع من التواصل الأسري الإيجابي وتوعيتهم بمخاطر والتأثيرات السلبية والمآل هذه المشكلات، كما قد يكون ذلك من خلال الوسائط الإلكترونية (استغلال التكنولوجيا الحديثة لتسهيل العملية).

_ تنظيم أيام تحسيسية في المدرسة لتوعيتهم بالآثار السلبية للسلوكيات غير المقبولة اجتماعيا (التمر الإلكتروني، الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي...)

_ استغلال المسرح المدرسي لتشجيع المواهب وتصبح عملية التعلم ممتعة وأيضا ل طرح مواضيع تشجع على التعاطف، حل المشكلات...

_ تنظيم مسابقات فكرية، رياضية من خلال تشكيل فرق كتدريب على المهارات الاجتماعية وإيجاد الحلول، اتخاذ القرارات، المسؤولية التعاون، التنافس..

_ التعلم الممتع داخل الصف من خلال: غرس القيم لدى الأطفال (منها قيم المواطنة الرقمية التي تقي من التنمر السيبراني)، هذه الإجراءات والوسائل قد نراها في المدارس لكن ليس بتلك الطريقة النشطة التي تعزز المهارات لديهم.

3. مناقشة وتحليل نتائج الدراسات:

1.3 التساؤل الأول: ارتأينا في دراساتنا أن أكثر اضطراب ممكن ان يرتبط بمظاهر التنمر الالكتروني هو اضطراب ODD، فأشكال التنمر السيبراني المتعددة التي اجمع عليها الباحثون منها دراسة سالم (2012)، القحطاني والشعراوي (2019)، Smriti & Nahar (2019)، Watts et al (2017)، Davis, 2017، El Asam & Samara (2016)، Alduaile et Khan (2017)، التي اعتمدها (عوض فيود، 2019) في دراستها حول التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومن خلال الدراسات السابقة التي ربطت بين التنمر واعراض اضطرابات السلوك، وحسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في طبعته الرابعة (DSM-IVTM, 1994, p. 92) قد تم الإبلاغ عن معدل انتشار اضطراب التحدي والمعارضة ODD من 2% إلى 16%، اعتمادا على طبيعة عينة السكان وطرق التحقق، في حين يتراوح معدل انتشار الاضطراب بين 1% و 11%، مع تقدير معدل الانتشار بنحو 3.3% كما جاء في (DSM-5TM, 2013, p. 464) والتي تسبب ضعفا ملحوظا في الأداء الاجتماعي والمهني أو غيرها (معايير DSM5، 2014) استندت المقارنة بين مظاهر التنمر السيبراني وأعراض اضطراب ODD واضطراب CD على اعتبار ان الدراسات السابقة استهدفت أيضا اضطراب المسلك، وحتى نتمكن من الخروج بتحليل شامل عن كلا المفهومين.

اجمع (Arsènea & Raynaud, 2014) في دراسة حول التتمر الالكتروني (التحرش الالكتروني) وعلم النفس المرضي للطفل والمراهق: رأيت ان بعض حالات المتتمرين الكترونيا يندرجون تحت الاضطرابات والأعراض التالية: اعراض المزاج والقلق، اضطرابات السلوك، اضطرابات العلاقات العاطفية والاجتماعية استهلاك المواد السامة، مظاهر نفسية وجسدية، اضطرابات المدرسة. ويمكن ان نفسر نتائج الدراسات في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: المقارنة بين مظاهر التتمر السيبراني واضطراب ODD/CD

الظاهرة	التتمر السيبراني	اضطراب ODD	اضطراب CD
الأعراض	- المطاردة السيبرانية: الاذلال، الترهيب، الاستغلال -رسائل التصيد: الخداع، الاحتيال، الغش -استفزاز الآخرين: الإهانة بكلام مسيء، عدم الاحترام -الاقصاء: الاجبار والمنع من التفاعل ضمن جماعة ونشر الاكاذيب -تشويه السمعة: نشر محتويات الضحية تم تخطيط لها من المتتمر بالاعتداء والتصوير -الفضح: ارسال معلومات الضحية لجماعة معينة -المضايقة: الهجوم بالرسائل هذه المظاهر تظهر بشكل مكرر. (عوض فيود، 2019) و (بندر وعبد العاطي عبد الكريم، 2020)	-المزاج الغاضب: تقلب الحالة المزاجية برفع الصوت والصراخ -السلوك المتحدي: سلوكيات سلبية مستفزة، العصيان، تعمد مضايقة الآخرين وازعاجهم، العدوان اتجاه الآخرين، الولع بالجدل -السلوك الانتقامي: تدمير الممتلكات، التهديد، الاعتداء، الاستفزاز هذه الاعراض تظهر لمدة لا تقل عن 6 أشهر (معايير DSM5، 2014) (Marcelli & Cohen, 2012) (الديسوقي، 2015)	الاعتداء على الناس والحيوانات: التتمر على الآخرين وتهديدهم واحافتهم. تدمير الملكية: التدمير عمدا ملكية الآخرين. -الخداع والسرقة: كالكذب للحصول على امتياز -انتهاك خطيرة للقواعد: الهروب من البيت والتغيب عن المدرسة. لمدة لا تقل عن 6 أشهر (معايير DSM5، 2014).
العمر	12 سنة فما فوق (Vangenot, 2018, p. 5)	من 8 سنوات الى 18 سنة (الطفولة المتوسطة والمتأخرة والمراهقة) (معايير DSM5، 2014)	18 سنة فما فوق (معايير DSM5، 2014، صفحة 167)
البيئة	عبر مواقع الانترنت: المنصات التعليمية، المنصات الجماعية، وسائل التواصل الاجتماعي.	البيت، المدرسة، الوسط الاجتماعي مثل مراكز التنشئة الاجتماعية.	البيت، المدرسة، المجتمع.

المصدر: الباحثين

يظهر لنا من خلال الجدول: ان السمات المشتركة بين ODD والتتمر السيبراني تتمثل في : الغضب، الرغبة في الانتقام، الاستفزاز والعدوان الموجه ضد الآخرين وهذه الاعراض تدل على عدم مراعاة مشاعر الآخرين، رغم ان بعض اعراض اضطراب CD

تتشابه مع مظاهر التنمر السيبراني الا ان اغليبيتها تشترك مع اضطراب ODD، ويمكن تفسير اختلاف البيئة التي يتم ممارسة فيها العدوان هو انه ممكن ان يكون المتنمر عبر الانترنت يعاني من اضطراب ODD وانه لم يتم التكفل او التدخل لمساعدته ووجد منصات التواصل عن بعد كمتنفس له يلبي له شعور الإحباط الذي تعرض له.

كما تعتبر دوافع التنمر أيضا أحد المحددات التي قد تعطي سمات خاصة تشترك مع اعراض اضطراب ODD التي ذكرت سابقا كأساليب المعاملة الوالدية والرغبة في الانتقام بسبب الإساءة التي تعرض لها المتنمر، لكن تبقى المدة والشدة اعراض والبيئة هي النقط الفاصلة التي من خلالها نستطيع ان نميز من خلالها الحالة المتنمرة إذا كانت تعاني من اضطراب ODD او انها تصنف ضمن التنمر السيبراني كما ان الدراسات التي ربطت بين مظاهر التنمر السيبراني واضطراب ODD هي دراسات محدودة حسب حدود اطالع الباحثين.

2.3 التساؤل الثاني: من خلال ما سبق نكون قد وصلنا إلى استنتاج يتضمن الإجابة عن

التساؤل المطروح: ماهي مهارات التصور الوقائي لتعزيز الحياة الطيبة (الهناء أو

الرفاهية في الحياة) والتقليل من مشكلة التنمر السيبراني؟

هذه المهارات هي مهارات الذكاء الانفعالي تمثلت فيما يلي: الوعي بالذات، إدارة العواطف، التعاطف، تحفيز الذات، المهارات الاجتماعية. واتضح من خلال مراجعة للدراسات السابقة أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالسلوك العدواني عموما وبالتنمر الالكتروني على وجه الخصوص هذا ما أثبتته دراسة نجلاء الحبشي (الحبشي، 2022، ص97)،

ويشير جولمان Goleman أن السلوك العدواني من تنمر وأي سلوك يتضمن موقف قتالي ومتحدي ناتج عن أساليب الإساءة والتهديدات المتكررة في المحيط (Goleman, 2005, n. p)

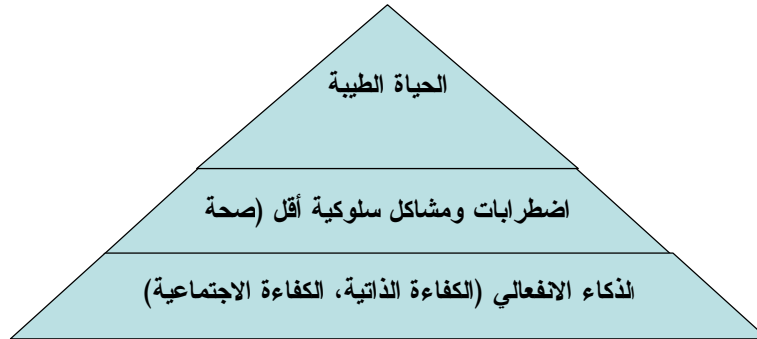
أثبتت دراسة لفاطمة مدحت إبراهيم أن القصور في الذكاء الانفعالي يرتبط بشكل إيجابي مع الوقوع ضحية للتنمر الالكتروني، الذي يتسبب في ظهور المشاكل والاضطرابات النفسية الجسدية، ويفترض من خلال الدلائل العلمية أن الذكاء الانفعالي يعمل كحاجز ضد الآثار السلبية للتنمر الالكتروني (إبراهيم، 2020، ص249).

وفي دراسة أخرى وجد أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالصحة النفسية (أحمد قمر، 2016، ص161) لذا فالبرامج التي توجه لتنمية الذكاء الانفعالي (هي برامج وقائية) أثبتت فاعلية في خفض السلوك التدمري والعدوانية وتقي من الاضطرابات وتعزز الصحة لتوصل الفرد إلى الشعور بالرفاهية، (الهناء في الحياة) كذلك البرامج التي طبقت في مدارس أمريكا ولاقت اهتماما كبيرا وأيضا البرامج التي طبق في أستراليا والتي كان تركيزها موجه نحو تحقيق الصحة العقلية (السلامة من الأمراض والاضطرابات)، وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية التي تتبأ بالأداء الأمثل "غاية علم النفس الإيجابي" (الحربي، الحويل، 2021، ص ص 425. 428).

ويتضح أن هناك أيضا علاقة طردية بين كل من الذكاء الانفعالي و الحياة الطيبة فكلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي زاد مستوى الرفاهية (الحياة الطيبة) (Mnoukh, 2020, p395) و لذلك تم وضع هذا التصور المعتمد على الحياة الطيبة بحيث يتم الانطلاق من تنمية مهارات الذكاء الانفعالي يتبعه زيادة في مستوى الحياة الطيبة أو الرفاهية التي يمكن ملاحظتها في انخفاض المشكلات التي قد يقع فيها الأطفال (التمتع نموذجاً) و انخفاض الأعراض المرتبطة بالاضطرابات كاضطراب ال ODD أي التمتع بالصحة العقلية والجسدية أيضا و الدخول في حالة من الرفاهية .

نستنتج من خلال ذلك أن التصور يعمل على الوقاية بشكل مباشر من التمر السبيراني بل وتمكن من التكيف والتوازن والوصول إلى الأداء الأمثل أي الحياة الطيبة باعتبارها أسمى هدف في الحياة.

الشكل رقم (1): مخطط توضيحي لتدخل مهارات الذكاء الانفعالي في تعزيز الرفاهية



المصدر: الباحثين

خاتمة:

ركزت الدراسة الحالية على المقاربة السببية لتنمر السيبراني واقتراح تصور وقائي وبعد جمع الدراسات السابقة واقتراح مهارات التصور الوقائي لتعزيز الحياة الطيبة عند المتمرن السيبراني توصلت الدراسة الى:

- كل من التنمر السيبراني واضطراب ODD يشتركان في العوامل الاسرية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تعتبر من الأسباب المباشرة.

- السمات المشتركة بين ODD والتنمر السيبراني تتمثل في: الغضب، الرغبة في الانتقام، الاستفزاز والعدوان الموجه ضد الآخرين وهذه الاعراض تدل على عدم مراعاة مشاعر الآخرين.

- النقطة الفاصلة بين مظاهر التنمر السيبراني واضطراب ODD هي الشدة والمدة والبيئة.

من بين مهارات الأساسية لتنمية الذكاء الانفعالي وتعزيز الحياة الطيبة عند المتمرن السيبراني هي: الوعي بالذات، إدارة العواطف، التعاطف، تحفيز الذات، المهارات الاجتماعية.

لتكون أهم التوصيات فيما يلي:

- ضرورة تطبيق الدراسة على عينة من المتمرنين الكترونيا باستخدام مقاييس اضطرابات السلوك التي تتضمن اضطراب ODD تكون دراسات مقارنة او استكشافية.

- اخضاع هذا النوع من التصورات الوقائية للتقييم من طرف المختصين لتوسيع نطاق تطبيق هذا النوع من التدخلات الوقائية.

- تكثيف الحملات التوعوية في المجتمع المحلي حول مخاطر التكنولوجيا الحديثة وآثارها السلبية على صحة الأفراد، وأيضا التعريف بالتنمر السيبراني وما يترتب عنه من مخاطر صحية وجسمية.

– إلقاء الضوء على مفهوم التربية الإيجابية التي تدخل لعملية التربية والتعليم مهارات اجتماعية و انفعالية كإضافة للمهارات الأكاديمية لتحقيق التوازن والوصول للأداء الأمثل.

– تدريب المعلمين على الأساليب فعالة في عملية التدريس والتي تنمي الذكاء الانفعالي عند الأطفال.

وعلى يستطيع المختصين النفسانيين والباحثين الاعتماد على هذه الدراسة كنقطة بداية لتطبيق الدراسات المشابهة على عينة من المجتمع وتطوير التدخلات التي تستهدف الأطفال والمراهقين المتميزين اليكترونيا الذين يعانون من أعراض ODD والتي أثرت على سلوكهم المدرسي والاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

احمد محمد جاد أبو زيد، وهبة عبد الحميد جابر. (2010). اضطرابات السلوك الفوضوي. مكتبة الانجلو المصرية.

احمد محمد عبد الرؤوف المنيفي القاضي. (2020). التمر وابتزاز النساء عبر الانترنت الطرق والاساليب-علامات التحذير للضحايا-كيف نحمي ابنائنا وبناتنا.

أحمد قمر مجدوب أحمد. (مارس 2016)، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2(1)، 161-183،

تم الاسترداد من <http://www.shamaa.org>

اخلاص علي حسين. (2012). أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الفتح (48).

ايمان عوض فيود. (2019). التمر السبيراني وعلاقته بالالتزام الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 115(2)، 399-418. doi: 10.21608/saep.2019.218839

بن عبد الله الشريف بندر، ومحمد احمد عبد العاطي عبد الكريم. (2020). دليل ارشادي للحد من ظاهرة التمر السبيراني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 127(127)، 92-23. doi: 10.21608/SAEP.2020.120984

- جمال بلبكاي. (2016). العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئ التعلم والعادين. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، (1)4. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35410>
- حيادحين عبد القادر، الذكاء الوجداني لمواجهة المشكلات السلوكية الصفية والعنف المدرسي، دفاتر البحوث العلمية ع 11، ديسمبر 2017، ص 130_150
- دانييل جولمان. (2000). الذكاء العاطفي. (ليلي الجبالي، المترجمون) عالم المعرفة.
- زهية خطر، وفضيلة سعادت. (2017). واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائيين وجهة نظر المعلمات (دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات). المرشد، (1)7، 49-41. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37378>
- زينب سمير الشنتا. (2017/2016). مهارات الذكاء الانفعالي وفق نموذج بار-أون وعلاقتها بالسلوك العدوانية. سوريا.
- سمية بن عمارة، وحليمة قادري. (2020). السلوك الاجتماعي المدرسي لتلاميذ بطيء التعلم دراسة وصفية مقارنة بين بطيئ التعلم والعادين بالمدارس الابتدائية بولاية ورقلة. مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية (9). تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/724/3/1/149596>
- الصباحيين ، ع & ، القضاة ، م . (2013) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - عالجه). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى (2018). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي. ط1. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة. مصر.
- عبد القادر بن سعيد. (2021). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية سيدي بلعباس. الحوار المتوسطي، (1)12، 393-376. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/149558>
- عبد الله ابو زعيزع. (2009). اساسيات الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار يفا العلمية للنشر والتوزيع.
- فاطمة مدحت إبراهيم. (أيلول 2020). الدور الوسيط للنوع في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (3)9. 249-280
- فوزية يسعد. (2019). المرافقة البيداغوجية ودورها في كشف الاضطرابات السلوكية في الوسط المدرسي. دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التربوية لولاية جيجل. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (1)8.

- كربنج، جونسن، نيل، ودافيسون. (2016). علم النفس المرضي، استنادا على الدليل التشخيصي الخامس. (ترجمة الحويلة وآخرون، المترجمون) مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- مجدي محمد الديسوقي. (2015). مقياس اضطراب العناد والتحدي. المنيا، مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الهادي حسين. (2007). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي (الإصدار الطبعة الأولى). العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- مدحت ابو النصر. (2017). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي (الإصدار 1). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- معايير DSM5. (2014). (أنور الحمادي، المترجمون) الدار العربية للعلوم ناشرون.
- منظمة الصحة العالمية WHO، الصحة النفسية: تعزيز استجابتنا، 17 يونيو
- مؤتمر SCR. (2012). المؤتمر الدولي الاول لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية (لندن) حول موضوعات البحوث والعلوم الاجتماعية والانسانية في العالم الاسلامي. لندن: ground of law.
- مرودة محمد علي البنيان، الحربي ايناس ابراهيم أحمد حويل. (2021). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا - دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. 5(22):407-434
- مسعد أبو الديار. (2012). سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج. ط2. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.
- نيرة عز السعيد عبد الفتاح، ورباب رفعت رمضان عبد الله. (2022). التتمر الالكتروني كمقدمة للعدوان في الطفولة المبكرة. 3، 19-1. تم الاسترداد من <https://iajour.com/index.php/eps/article/view/272/166>
- نجلاء الحبشي، (2022)، التتمر الالكتروني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طالبات جامعة الباحة، مجلة العلوم التربوية، 8(1)، 95-129، تم الاسترداد من <http://www.shamaa.org>

المراجع باللغة الأجنبية:

- Arsène, M., & Raynaud, J.-P. (2014). Cyberbullying (ou cyber harcèlement) et psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent: état actuel des connaissances. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence*, 62(4), 249-256. Récupéré sur <https://doi.org/10.1016/j.neurenf.2014.01.012>
- Beaumont, C., Royer, É., Bowen, F., & Bertrand, R. (2004). L'adaptation psychosociale des élèves en trouble de comportement agissant comme médiateurs. *Revue des sciences de l'éducation*, 30(3), 555-578. Récupéré sur <https://id.erudit.org/iderudit/012082ar>

- Bousquet, E., Franc, N., Ha, C., & Purper-Ouakil, D. (2017). Troubles disruptifs intrafamiliaux: données actuelles et perspectives de traitement. *L'Encéphale*, 44(2). Récupéré sur <https://doi.org/10.1016/j.encep.2017.09.002>
- c lee. (2017). Weak commitment to school, deviant peers, and cyberbullying victimization-strain in adolescent cyberbullying. a doctoral dissertation 'Southern Illinois University at Carbondale.
- Chad A., R., & Dorothy L., E. (2012). Risk and Protective Factors Associated with the Bullying Involvement of Students with Emotional and Behavioral Disorders. *Behavioral Disorders*, 37(3), 133-148. Récupéré sur <https://doi.org/10.1177/019874291203700302>
- Charras, K., Depeau, S., Wiss, M., & Lebih, L. (2011). L'enfance et l'adolescence in situ: facteurs environnementaux facilitateurs et inhibiteurs de troubles cognitifs et comportementaux. doi: 10.1016/j.prps.2011.07.001
- Chisăliță, D., & Podea, D. (2013). The Explanatory Value of The Factors Included in A Complex Model of Predicting Adolescents' And Pre- Adolescents' Behavioral Disorders. *International Journal of Education and Psychology in the Community IJEPC*, 3(1), 74-88.
- Christelle Vangenot. (2018). Le cyber-harcèlement chez les adolescents: prévalence et caractéristiques personnelles et sociales des victimes. Thèse de doctorat 'Haute école pédagogique Lausanne.
- Constantinos, M., & Georgia, P. (2004). Predicting Bullying and Victimization Among Early Adolescents: Associations with Disruptive Behavior Disorders. *AGGRESSIVE BEHAVIOR*, 30, 520-533. Récupéré sur <https://doi.org/10.1002/ab.20055>
- Daniel Goleman. (2005). Emotional Intelligence. Ed10. Bantam books. New York.
- Déry, M., Laventure, M., Toupin, J., Verlaan, P., & Pauzé, R. (2007). Adaptation scolaire et sociale d'élèves ayant reçu des services éducatifs complémentaires pour troubles de comportement dès le début de leur scolarité. *Nouveaux cahiers de la recherche en éducation*, 10(1). Récupéré sur <https://apropos.erudit.org/fr/usagers/politique-dutilisation/>
- DSM-5TM. (2013). Diagnostic And Statistical Manual of Mental Disorders Fifth edition. American Psychiatric Association.
- DSM-IVTM. (1994). Diagnostic And Statistical Manual of Mental Disorders Fourth Edition. American Psychiatric Association Washington, DC.
- Gurba, J., & Meusy, V. (2014). Du harcèlement scolaire au cyberharcèlement: état des lieux dans le canton du Jura au cycle 2. Thèse de doctorat, Haute École Pédagogique - BEJUNE.
- Houssa, M. (2016). Troubles externalisés du comportement et cognition sociale: impact d'un entraînement en cognition sociale sur les troubles externalisés du comportement et l'(in)adaptation sociale chez le jeune enfant. Nader-Grosbois, Nathalie. Récupéré sur <http://hdl.handle.net/2078.1/172262>
- Janetta M, T. (2014). *A secondary school teacher's experiences as a victim of cyber bullying*. University of Pretoria. Récupéré sur <http://hdl.handle.net/2263/45897>
- Juvonen, J., & Gross, E. (2008). Extending the School Grounds? —Bullying Experiences in Cyberspace. *school health*, 78(9), 496-2008. Récupéré sur <https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2008.00335.x>

- Le Corff, Y., Toupin, J., & Pauzé, R. (2005). Les troubles de comportement à l'adolescence: description, adaptation et évolution. *Nouveaux cahiers de la Recherche en éducation*, 8(2), 69-78. Récupéré sur <https://doi.org/10.7202/1017530ar>
- Makarova, E. (2019). Aggressive behavior in online games and cybervictimization of teenagers and adolescents. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 12(2), 157-165.
- Marcelli, D., & Cohen, D. (2012). *Enfance et psychopathologie* (éd. 9). France: Elsevier Masson SAS.
- Marshoud Mnoukh, Sabah, Emotional intelligence and its relationship to psychological well-being among university students, *journal of tikrit for humanities*, (2020), 27(10), p 394-416, tikrit university; college of education for human sciences
- Maha Albdour. (2017). Arab american adolescents bullying experiences and effects on their perceived stress and health, wayne state university dissertations, http://digitalcommons.wayne.edu/oa_dissertations
- MOFFITT, T. E. (2006). Life-course-persistent versus adolescence-limited antisocial behavior. *Developmental psychopathology: Risk, disorder, and adaptation*, 570–598.
- Pooja V. Anand (2019). *New directions Teaching Ana Learning*. Wiley Periodicals, inc
- Ram, s. (2007). *psychology and child growth*. new delhi: sarup sons.
- Rousseau, n., & Langlois, l. (2003). *Vaincre L'exclusion Scolaire Et Sociale Des Jeunes Vers Des Modalités D'intervention Actuelles Et Novatrices*. Québec.
- Schoorl, J., van Rijn, S., de Wied, M., van Goozen, S., & Swaab, H. (2018). Boys with Oppositional Defiant Disorder/Conduct Disorder Show Impaired Adaptation During Stress: An Executive Functioning Study. *Child Psychiatry Hum Dev* (49), 298-307. Récupéré sur <https://doi.org/10.1007/s10578-017-0749-5>